

كلمة بعنوان: [النعمة المهداة حفظ القرآن] للشيخ د. محمد هشام

طاھري حفظه الله

محمد هشام طاھري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:18](#)

كثيرا اما بعد فيطيب لي ان التقي مع الشباب والبراعم حفاظ كتاب الله عز وجل في مركز الشيخ مكتوم لتحفيظ القرآن الكريم في هذا المسجد المبارك. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلكم جميعا من حفاظ القرآن الكريم حفاظ حدوده وحفاظ حروفه - [00:00:38](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. كلمتي هذه لابنائي بعنوان النعمة المهداة. ما هي اعظم نعمة يتصورها الانسان بعد الاسلام والايمان بعد الاسلام والايمان والاسلام اعظم نعمة ان يجعلك الله تبارك وتعالى من حفاظ - [00:01:08](#)

كتابه لماذا هذه النعمة اعظم نعمة؟ اولاً لانها نعمة لا تقدر بثمن. القرآن الكريم لا يمكن ان يقدر باسمان الدنيا يعني بمعنى لو اتينا باغنى اغنياء الدنيا وقلنا له ان ما لك كم فاعطاك ما اعطاك من المليارات او الترليونات فانها - [00:01:38](#)

لا تساوي كتاب الله عز وجل ولا تساوي كلام الله عز وجل. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا الى هذا الحديث يا ابنائي. يقول لان يغدو احدكم الى - [00:02:18](#)

والغدو هو الذهاب الى المسجد في اول النهار مثل ما انتم تفعلون في الصباح الساعة كم تجون الساعة ثمانية. الى ظهر هذا الغدو. لان يغدو احدكم الى المسجد علم ايتين من كتاب الله. انت في اليوم كم اية تحفظون؟ ها؟ خمس ايات وجه - [00:02:38](#)

وجهين ها الى خمس اوجه حسب حفظ الحافظ. لن يغدو احدكم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله خير له من ان يغدو الى بطحان بطحان اسم وادي في المدينة. كان الناس في ذلك الزمان يبيعون ويشترون - [00:03:08](#)

الابل في ناحية بطحان. يعني في عرفنا واحد جاي المسجد يحفظ القرآن وواحد رايح السوق يتاجر. لان يغدو احدكم للمسجد في تعلم ايتين من كتاب الله خير له من ان يذهب الى بطحان فيحصل ناقتين كوماوتين. وثلاث - [00:03:38](#)

ايات خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن ادا بهم. معنى هذا الكلام؟ الناقة القوماء في عرفهم شنو اغلى سيارة في نظركم؟ ها؟ ها؟ تشم؟ المهم اغلى سيارة عندكم الان يعني الانسان اللي يتعلم اية احسن له من روز رايز. شرايكم؟ عند من؟ عند الله عز وجل - [00:04:08](#)

عند الله سبحانه وتعالى انتم افضل ناس واعقل ناس لماذا انتم افضل ناس وانتم اعقل ناس؟ لاسباب كثيرة اهمها ان الناس يشتغلون ويعملون ويكدون للنفائات. اشياء تفنى تروح وتجي انتم تسعون لشيء يبقى في قلوبكم وفي رؤوسكم - [00:04:48](#)

مخزن ايات كتاب الله عز وجل فاذا ما مت يكون معك القرآن واذا ما بعثت يكون معك القرآن. واذا دخلت الجنة يكون معك القرآن اذا ما مت فان القرآن يشفع لك. يشفع - [00:05:28](#)

ويكون سبب من اسباب ثباتك. واذا ما حشرت يوم القيامة الناس يجون ما معهم احد. انت تجي ومعك القرآن. تصور تجي ومعك كتاب الله عز وجل. فاذا بكتاب الله عز وجل القرآن الذي قرأته يشفع - [00:05:58](#)

لك يوم القيامة. يقول قراءتك ايش تقول؟ دحين قرئت اليوم من الساعة ثمان للحين تقرا هذه قراءتك ماذا تقول؟ تدافع عنك. تحامي عنك. ما عندك محامية؟ القرآن محامي ما تبي محامي؟ القرآن محامي. القرآن يدافع عنك. يقول القرآن اي ربي - [00:06:28](#)

منعته النوم الشباب كلهم نايمين الصبح انت ليش جاي عشان القرآن؟ القرآن خلاك ما تنام اي ربي منعته النوم فشفعني فيه هذا اللي نايم فانت تجد المحامي وتجد الشفيح صاحب يوم المحشر لا مو بس - [00:06:58](#)

تشذي حتى في الجنة شلون في الجنة؟ اسمع في الجنة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقي ورتل ارقى يعني اصعد. كيف تصعد؟ في الدنيا الحين في ناس اذا سافروا في ناس يروحون فنادق ابو نجمتين صح؟ في ناس يروحون - [00:07:28](#)

الفنادق في ناس يروحون فنادق ابوه اربع مئة. في ناس يروح فنادق خمسة نجوم. بعد ستة نجوم بعد سبع نجوم بعد خلاص هذا حده. بحسب ما في جيوبهم يحصلون المناصب الدنيوية صح - [00:07:58](#)

جيبه فيه فلوس يروح للفنادق العالية. اذا كان ما هو بخيل طبعاً. طيب انت في جنة وين تروح؟ ها؟ واحد جاي اه يعني ياي بس عشان همزة المهم انك جاي المهم انك جاي ابوك غصبك جزاه الله خير امك غصبتك - [00:08:18](#)

جزاه الله خير ايا كان القرآن راح ياخذ بيدك. يقول الحسن البصري رحمه الله وغيره او سفيان بن سعيد بن مشروق الثوري طلبنا هذا العلم لغير الله فابى الله الا ان يجعله لله. اطلب العلم - [00:08:48](#)

انت اذا قرأت القرآن يوم القيامة درجتك ما هو في ها اول منازل الجنة ولا في الثانية ولا في الثالث وين؟ عند اخر اية تقرأها. اذا انتصرت من حفاظ القرآن فانت في اعلى درجات - [00:09:08](#)

الجنة. اعلى درجات الجنة وين صاير؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون شنو يعني يتراءون؟ يشوفون يطالعون. ان اهل يتراءون اهل الغرف العالية يشوفون يطالعون للناس اللي فوق كما - [00:09:28](#)

الكوكب الدري في السماء. اذا مقامات عالية. اشلون انتم تشوفون النجم في السما وين بعيد ولا قريب؟ في نظرنا بعيد. المنازل في الجنة ما بين درجة ودرجة كما من السماء والارض. ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. وان - [00:09:58](#)

يا قارئ القرآن وانت يا حافظ القرآن يقال لك يوم القيامة في الجنة اقرأ وارقي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. شوفوا المنحة المهداة نعمة بعض الناس يفرح لانه اسمه جاء في جائزة. بعض الناس يفرح لان - [00:10:28](#)

شهادته جاب الاول بعض الناس يفرح لامور دنيوية اما انت فتفرح للنعمة المهداة ما هي النعمة المهداة؟ ان الله حفظك القرآن. اذا انت صرت تحفظ القرآن لا تحسب ان حفظ القرآن هذا بجذك وذكائك في ياما ناس اذكى مني ومنك ليش ما احفظ القرآن - [00:10:58](#)

لانهم ما شغلوا مخوخهم تعرفون المخ؟ ما شغلوا مخوخهم في حفظ كتاب الله شغلوا مخوخهم عقولهم في ايش؟ في امور دنيوية. في امور دنيوية. لكن انت الله سبحانه وتعالى اخذ بيدك ها من صغرك من صغرك يمكن انت تقول مثل ما قال اخوكم - [00:11:28](#)

يمكن تقول ان انا ابوي غصبني هذي نعمة من الله ان الانسان يجد ها من اب قوة الله سبحانه وتعالى قال ليحيى وهو صغير يا يحيى خذ الكتاب بقوة وايتناه الحكم صيباً. امسك القرآن بقوة. وتعلم الحكم من هذا - [00:11:58](#)

الكتاب العظيم تعلم الحكم من هذا الكتاب العظيم. هذه المنحة المهداة القرآن الله طه لك يسر لك يسر لك ابوك يسر لك امك يسر لك الجو والبيئة والصحة والمشايخ والمدرسين يسر لك المكان المركز. يسر لك الذهاب والايام - [00:12:28](#)

ناس ما تتيسر لهم هذه الامور. ياما ناس مهم قادرين يجون يحفظون القرآن. ليش ابوه يقول له روح اشتغل. ياما ناس ما هم قادرين يجون يحفظون ليش؟ لان في لهو في لعب - [00:12:58](#)

عيسى عليه السلام وهو صغير تكلم في المهد وش قال؟ اني عبد الله الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. طبعاً النبوة مختومة. من خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لا نبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا بقي؟ بقي ان نأخذ الكتاب فاذا

- [00:13:18](#)

الله الكتاب فاعطاك نصيباً من نصيب من النصيب العظيم من المنحة المهداة واذا اعطاك الله الكتاب صرت مباركا. لان ان من حفظ القرآن صار مباركا في الدنيا وفي الآخرة يعرفون عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر ابن الخطاب حج في سنة من السنوات ولعلها

الآخرة - [00:13:48](#)

سنوات عمره فلما رجع من الحج وصل الى عسفان فلما وصل الى عسفان امير مكة قد جاء اليه. كان بينه وبينه حاجة فقال له عمر

اتيتني الى عسفان من وليت على مكة؟ قال وليت عليه رجلا يقال له ابن - 00:14:28

افزا عمر رضي الله عنه صار يفكر. منو ابن ابزة هذا؟ عمر يعرف كل الناس اللي في ما عرفه عمر فقال له ومن ابن ابزأ؟ قال يا امير المؤمنين مولى من الموالي. فقال عمر ويحك اتولي على مكة - 00:14:58

رجال قريش مولى من الموالي فقال له عمر فقال له الامير يا امير المؤمنين اما انه حافظ لكتاب الله عالم بحدود الله. او عالم بالفرائض فقال له عمر اما اجزاك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:15:28

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما. الله يجعلكم منهم. قولوا امين. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. الناس اللي ياخذون القرآن يتعلمونه يحفظونه يرفعهم الله عز وجل. والناس اللي ما يلتفتون الى القرآن - 00:15:58

ولا يتعلمون القرآن ها يبكون وبين؟ تحت في مكان. تعرفون عبد الله بن عباس سمعتم فيه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ها تسمع عبد الله ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

كم عمرك؟ ثمانية. وانت؟ اثنعش طيب كان ابن عباس لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عمره بين الثامن والحادية عشر او الثانية عشر ثمان تسع عشر احدعش هذا عمره. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اخذ - 00:16:48

ابن عباس بيد صبي من تربه شنو يعني من تربه يعني نفس عمره اخذ بيده وقال هيا بنا نذهب ونتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شوفي كيف الله يرفع بهذا القرآن اقوام ويضع به اخرين. فقال له الولد اللي عبد الله ابن عباس - 00:17:18

اخذ بيده قال له اويحك اوتظن ان الناس يحتاجون اليك وانت صغير وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الكبار متوافرون يقول الرجل فتركته مشى ابن عباس يطلب العلم. في الضحى في النهار في الحر - 00:17:48

يذهب الى بيوتات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقرؤهم القرآن يطلب منهم يقرأون له القرآن علم القرآن وقراءاته. ويسمعهم الحديث سمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وعرف راسخه ومنسوخه وعامه وخاصه ومطلقه ومقيده ومؤوله - 00:18:18

وما هي الا سنين حتى صار عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما صار له حلقة في مكة. واذا بذاك الولد اللي مكانك راوح صار رجال كبير جاء الى مكة حاجا او معتمرا. فاشكلت عليه - 00:18:48

مسألة من مسائل الحج او العمرة. يسأل منو؟ فقال لاهل مكة ان عندي مسألة اسأل من؟ فقالوا اذهب الى حلقة ذاك الرجل في مكة عند البيت فاسألهم. يقول فاتيته فاذا بالناس ها قيام وقعود - 00:19:18

عند ابن عباس فاخذ الرجل يعظ اصابع الندم ويقول طلب فوصل وتركت فبقيت. انت اليوم تجتهد. تطلب والعلم تحفظ القرآن تتعب؟ اي تتعب. ما في احد منا ما تعب. انا يوم كنت صغير كان عمري احدعش - 00:19:48

سنة امشي مسافة ثلاثة كيلو مو بسيارة برجولي اروح احفظ القرآن على شيخ لي الى الان اعرف اسمه. اسمه الشيخ ابو بكر الهندي. رحمه الله نمشي ثلاثة كيلو نروح نحفظ القرآن. فيه ناس معنا. قالوا لا. وين - 00:20:18

ما نبي نروح نتعب بقوا الى الان ما حفظوا القرآن. اجتهد الله سبحانه وتعالى يسر لك الامور. ابوك وامك هياؤا لك ما يريدون منك ان يعملوا ان اعمل يريدون منك ان تحفظ هذا القرآن تضمه بين صدرك ونحرك هذا كلام من اللي انت تحفظه ها - 00:20:48

كلام الله الناس يحفظون الغنى الناس يحفظون القصص قصص الناس انت تحفظ كلام الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر شوفوا شلون متيسر. صغير. صغير يحفظ القرآن يختم القرآن. ابني صلاة - 00:21:18

القرآن امام المسجد تعرفونه؟ ليصلي فيكم الظهر. ختم القرآن عمره احدعش سنة. القرآن ما هو صعب ليش؟ لانه كلام الله عز وجل. اللي يحفظ كلام الله الله يعينه. الله يقويه. الله يجعل - 00:21:48

ذهنه اصفى الازهان. حفظه اقوى الحافظات. قلبه اقوى القلوب ليش؟ لان بين جنبيك كلام علام الغيب. الحقيقة الكلام معكم انا لا اجد نفسي الا منطلقا في الكلام معكم. لاني اتأمل كما يتأمل اباؤكم وامهاتكم - 00:22:08

ومشايخكم انكم ستكونون حملة القرآن في المستقبل. انتم انتم يا شباب حملة القرآن في المستقبل. عن قريب يطلب الناس منكم ان تقرؤوهم القرآن. الله اكبر. الناس يشتهرون باللهو والغنى وانتم تشتهرون بالقرآن. اينما يذكر القرآن في ذكر اسمك - 00:22:38

ولهذا قال العلماء في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك في سورة ايش؟ الم نشرح الانشراح. قال العلماء من حفظ القرآن والسنة فان له نصيبا من رفع الذكر اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يأخذ بأيديكم ليحفظكم القرآن - [00:23:18](#) ويرزقكم العلم والعمل والاخوة نبهوني ان الساعة الثانية انصرافكم فنكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونلتقي غدا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب العالمين - [00:23:48](#)